رمحين أو قال رمحين أو ثلاثة قلت يا رسول ا هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي [قلت] اما وا ما على نفسي أبكي ولكن ابكي عليك فدعا عليه رسول ا A فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع ا ان ينجيني مما أنا فيه فوا لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي بموضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول ا A لا حاجة لي فيها ودعا له رسول ا A فأطلق ورجع إلى اصحابه ومضى رسول ا A وأنا معه حتى قدمنا المدينة وتلقاه الناس فخرجوا في الطرق على الاناجير واشتد الخدم والصبيان في الطريق يقولون ا أكبر جاء رسول ا A جاء محمد قال وتنازع القوم أيهم ينزل عليه قال فقال رسول ا A أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث أمر قال البراء أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أحد بني فهر ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول ا قال هو على أثري ثم قدم رسول ا A وأبو بكر معه قال البراء ولم يقدم رسول ا A حتى قرأت سورا من المفصل أخرجاه في الصحيحين من حديث اسرائيل بدون قول البراء أول من قدم علينا الخ فقد انفرد به مسلم فرواه من طريق اسرائيل به .

وقال ابن اسحاق فاقام رسول ا A في الغار ثلاثا ومعه أبو بكر وجعلت قريش فيه حين فقدوه مائة ناقة لمن رده عليهم فلما مضت الثلاث وسكن عنهما الناس أتاهما صاحبهما الذي استأجراه ببعيريهما وبعير له وأتتهما أسماء بنت أبي بكر بسفرتهما ونسيت أن تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فاذا ليس فيها عصام فتحل نطاقها فتجعله عصاما ثم علقتها به فكان يقال لها ذات النطاقين لذلك .

قال ابن اسحاق فلما قرب أبو بكر الراحلتين إلى رسول ا A قدم له افضلهما ثم قال اركب فداك أبي وأمي فقال رسول ا A إني لا أركب بعيرا ليس لي قال فهي لك يا رسول ا بأبي أنت وأمي قال لا ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به قال كذا وكذا قال أخذتها بذلك قال هي لك يا رسول ا .

وروى الواقدي بأسانيده أنه عليه السلام أخذ القصواء قال وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم وروى ابن عساكر من طريق أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت وهي الجدعاء